

تفسير البغوي

إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا ۖ وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا

قوله تعالى : (إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما) قال مقاتل بن حيان : نزلت في رجل

من بني غطفان ، يقال له مرثد بن زيد ولي مال ابن أخيه وهو يتيم صغير فأكله ، فأنزل

الله تعالى فيه (إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما) حراما بغير حق ، (إنما يأكلون

في بطونهم نارا) أخبر عن مآله ، أي عاقبته تكون كذلك ، (وسيصلون سعيرا) قراءة

العامة بفتح الياء ، أي : يدخلونها يقال : صلي النار يصلها صلا قال الله تعالى : " إلا من

هو صالي الجحيم " (الصافات - 163) ، وقرأ ابن عامر وأبو بكر بضم الياء ، أي :

يدخلون النار ويحرقون ، نظيره قوله تعالى : " فسوف نصليه نارا " (النساء - 30) "

سأصليه سقر " (المدثر - 26) وفي الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم : " رأيت

ليلة أسري بي قوما لهم مشافر كمشافر الإبل ، إحداهما قالصة على منخريه والأخرى على

بطنه ، وخزنة النار يلقمونهم جمر جهنم وصخرها ، فقلت : يا جبريل من هؤلاء؟ قال :

الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما .